

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام صلاة المسافر ح 851

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تكلمنا في الحلقة السابقة عن جملة من احكام صلاة المسافر - [00:00:53](#)

نستكمل في هذه الحلقة الحديث عن بقيتها فاقول وبالله التوفيق اقل مسافة للسفر تقصر فيها الصلاة هي مسيرة يوم وليلة او يومين قاصدين قد سبق الحديث مفصلا عن هذه المسألة في الحلقة السابقة - [00:01:11](#)

وذكرنا انها تعادل ثمانين كيلو متر تقريبا ولكن من اين تحسب هذه المسافة اقول تحسب من مفارقة عمران البلد قد نص الفقهاء على ذلك قال الموفق ابن قدامة رحمه الله - [00:01:31](#)

ليس لمن نوى السفر القصر حتى يشرع في السفر بخروجه من بيوت قريته وهذا قول مالك والشافعي والاوزاعي واسحاق لقول الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - [00:01:52](#)

ولا يكون ضاربا في الارض حتى يخرج قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انما كان يبتدأ القصر اذا خرج من المدينة قال انس رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا - [00:02:09](#)

وبذي الحليفة ركعتين متفق عليه قال الموفق فاذا خرج من البلد وصار بين حيطان بساتينه فله القصر لانه قد ترك البيوت وراء ظهره وان كان حول البلد خراب قد تهدم وصار فضاء ابيح القصر فيه كذلك - [00:02:27](#)

ايها الاخوة المستمعون ويحسن التنبيه هنا الى امور الاول ان بعض الناس يبدأ في الترخص برخص السفر وهو لم يفارق عمران البلد يظن ان الترخص يبدأ بمفارقة المنزل وهذا فهم غير صحيح - [00:02:49](#)

وانما يبدأ الترخص بمفارقة العمران ومثل ذلك ما اذا كان المطار داخل عمران البلد من كان في المطار فليس له الترخص برخص السفر في هذه الحال ثاني ان بعض الناس يعتمد في حساب مسافة السفر على اللوحات الموجودة على الطرقات - [00:03:07](#)

والتي تحسب كم مضى من المدينة المغادر منها وكم بقي على المدينة المقبل عليها وهذه اللوحات انما تحسب المسافة من وسط المدينة لا من مفارقة العمران ولذلك لا بد من ان ينقص من المسافة ما بين وسط المدينة الى مفارقة العمران - [00:03:30](#)

الامر الثالث ان بعض البلدان قد اتصل بعضها ببعض واصبحت كالبلد الواحد والمعتبر هنا هو مفارقة عمران البلد الذي هو مقيم فيه قال المرادوي رحمه الله في الانصاف الظاهر جواز القصر اذا فارق بيوت قريته - [00:03:55](#)

سواء اتصل به بلد اخر او لا الرابع ان من شك في قدر المسافة هل هي مسافة قصر ام لا فالاصل هو الاقامة فلا يقصر في هذه الحال ولا يترخص برخص السفر - [00:04:15](#)

ايها الاخوة المستمعون ومن احكام السفر ان المسافر اذا اقام ببلد فلا تخلو حاله من امرين الامر الاول ان يكون له حاجة لا يدري متى تنتضي بل يقول اليوم ارجع غدا ارجع - [00:04:35](#)

وكذا لو مرض او حبس ولا يدري متى يزول المانع ومتى يرجع الى بلده فله في هذه الحال الترخص بجميع رخص السفر وان طالت

المدة وان بقي سنين في قول عامة اهل العلم - [00:04:53](#)

قال ابن منذر رحمه الله اجمع اهل العلم على ان للمسافر ان يقصر ما لم يجمع اقامة ولو اتى عليه سنون ويبدل لذلك ما جاء في

صحيح البخاري وغيره. عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:05:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك تسعة عشر يوما يقصر الصلاة ووردت اثار عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم في انهم

كانوا يترخصون برخص السفر في هذه الحال ولو مع طول المدة - [00:05:28](#)

ومن ذلك ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اقام باذري بجان ستة اشهر يصلي ركعتين حبسه الثلج وقال انس رضي الله عنه

اقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم برامج رمز سبعة اشهر يقصرون الصلاة - [00:05:46](#)

الامر الثاني ان ينوي الاقامة مدة معينة بان ينوي الاقامة في بلد عشرة ايام او شهرا او شهرين مثلا هل له الترخيص برخص السفر في

هذه الحال اختلف العلماء في هذه المسألة على اقوال كثيرة - [00:06:06](#)

فمنهم من جعل هذه المسألة كالمسألة السابقة قال يترخص برخص السفر وان طال المدة ذهب اكثر العلماء الى انه ان نوى الاقامة

اكثر من اربعة ايام فليس له الترخيص برخص السفر - [00:06:24](#)

اما اذا نوى الاقامة اربعة ايام فاقل فله الترخيص برخص السفر قال الموفق ابن قدامة رحمه الله ذكر احمد حديث جابر وابن عباس

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة لصبح رابعة - [00:06:40](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الرابع والخامس والسادس والسابع وصلى الفجر بالابطح يوم الثامن فكان يقصر الصلاة في

هذه الايام قد اجمع على اقامتها قال اي الامام احمد - [00:06:57](#)

فاذا اجمع ان يقيم كما اقام النبي صلى الله عليه وسلم قصرا واذا اجمع على اكثر من ذلك اتم وهذا القول هو الاقرب والاحوط في

هذه المسألة اما القول بان المسافر اذا اقام يترخص برخص السفر وان طال المدة فمحل نظر - [00:07:14](#)

يترتب على هذا القول ان كثيرا من الناس اليوم كالمبتعثين والعمال والخدم ترخصون برخص السفر من القصر والجمع والفطر في

نهار رمضان هذا محل نظر خاصة ان بعض الدول يشكل فيها العمال الاجانب الاغلبية - [00:07:36](#)

هل يقال ان لهؤلاء الفطر في نهار رمضان والترخص برخص السفر هذا لا يتفق مع الاصول والقواعد الشرعية ولهذا فالاقرب والله اعلم

ان المسافر اذا نوى الاقامة اكثر من اربعة ايام فليس له الترخيص برخص السفر والله تعالى - [00:07:57](#)

لم ومن احكام السفر ان المسافر اذا اتم بمقيم لزمه الاتمام سواء ادرك جميع الصلاة او بعضها ويبدل لذلك ما روي ان ابن عباس رضي

الله عنهما قيل له ما بال المسافر يصلي ركعتين في حال الانفراد واربعاً اذا اتم بمقيم - [00:08:17](#)

قال تلك السنة رواه الامام احمد هذا ينصرف الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم قد روي ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

الموفق بن قدامة ولا يعرف لهما مخالف في عصرهم - [00:08:39](#)

كان اجماعا حتى لو لم يدرك المسافر مع الامام المقيم الا التشهد فانه يتم اربعا قال الاثرم سألت ابا عبد الله يعني الامام احمد عن

المسافر يدخل في تشهد المقيمين - [00:08:55](#)

قال يصلي اربعا ومن احكام السفر ان من سافر بعد دخول الوقت كمن دخل عليه وقت صلاة الظهر في بلده ثم سافر اراد ان يصلي

في الطريق هل له القصر في هذه الحال؟ ام يلزمه الاتمام - [00:09:11](#)

اختلف العلماء في هذه المسألة منهم من قال يلزمه الاتمام لانها وجبت عليه في الحضر فلزمه اتمامها هذا هو المذهب عند الحنابلة

وذهب اكثر العلماء الى ان له القصر هو مذهب الحنفية والمالكية والشافعية. وهو رواية عند الحنابلة. بل حكاه ابن المنذر اجماعا -

[00:09:31](#)

وهذا القول هو الاقرب في هذه المسألة والله اعلم وذلك لانه قد سافر قبل خروج وقتها اشبه ما لو سافر قبل وجوبها ولانه حين اداء

الصلاة مسافر فله الترخيص برخص السفر ومنها القصر - [00:09:56](#)

ولكن لو كانت المسألة بالعكس اي دخل عليه الوقت في السفر ولم يصلها الا بعد وصوله بلد الاقامة فانه يتمها قولاً واحداً لانه بوصوله

00:10:14 - بلد الإقامة انقطعت في حقه جميع رخص السفر

اسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين اتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى

00:10:33 - السلام عليكم الله وبركاته فقه العبادات

00:10:53 - برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان